عقد وحل وجلس جبريل عند راسي فقال له جبريل ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه
قال لبيد بن اعصم اليهودي قال وبم قال في مشط ومشاطة وكرب نخلة في جف طلعة في ذي اروان
بير في بني زريق قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذه داه ثم خرج وخرج معه
الناس حتى اتى البير فاطلع ما فيها فاذهب الله عنه كل ما يجد قالت فرجع الي فقلت يا رسول الله
ما رايت قال لقد دخلتها وكان رووس نخلها الشياطين ثم اطلعت في البير فقلت ما يمنعك يا رسول
الله ان تستخرجه قال خشيت ان يصيب الناس منه شر وقال عبد الله بن مسعود فلما جا البير ليستخرج
منها تمثال له صورة من عجين قد غرز فيها الابرة وشعرة قد عقد فيها احدى عشر عقدة فامره الله
ان يتعوذ بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وهما احدى عشر اية على كل عقدة اية يقرا اية
وتحل عقدة فاذهب الله عنه كل ما يجد وعن زيد بن ارقم قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من
اليهود فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبريل فقال ان رجلا من اليهود سحرك وعقد لك عقدا وجعلها في بير
كذا فارسل اليها من يستخرجها فارسل عليا فاستخرجها من البير فجابها قال فكلما حل عقدة وجد النبي صلى
الله عليه وسلم خفة حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما انشط من عقال كما ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وجه اليهودي ما صنع به قط ولا اخبره به وعن علي رضي الله عنه انه قال قالت اليهود
انا قد طلبنا من محمد كل شي لم يضره فانطلقوا بنا نجوع حتى نتعب ونشعب بالسحرة والشياطين ما علم الله
تعالى به لكتبه وانزل عليه قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ودل هذا على بطلان قول
المعتزلة في انكارهم السحر وتصوره وظهور اثره **وقوله** تعالى قل اعوذ برب الفلق اي قل يا محمد امتنع
واعتصم واحترز برب الصبح وسمي به لانه ينفلق عن الظلمة اي ينشق وعلى هذا اكثر المفسرين وقال
ابن عباس في رواية الفلق الخلق انفلقوا عن ابائهم وامهاتهم وقال كعب هو بيت في جهنم اذا فتح صاح
جميع اهل النار من شدة حره وقال وهب هو صخرة تحت الارضين هي غطا جهنم فاذا كان عند قيام الساعة
رفعت فسالت البحار في جهنم وارتفعت النار فملات البحار وارتفعت الى السما فوقعت فيها تحرقها فذلك قوله
فكانت وردة كالدهان وقال عبد الله بن عمرو الفلق شجرة في النار وعن وهب في رواية هو جب
في النار وقال السدي واد في جهنم وقيل الفلق الجبال والصخور تنفلق بالمياه والنبات **وقوله**
تعالى من شر ما خلق يحتمل من شر ما خلق من الناس والجن والشياطين والحيات ونحوها من الاشيا
الضارة فان مضار هذه الاشيا شرور لانها تودي ويجوز ان يراد بذلك الاسقام والغموم والامور المولمة
المتلفة فان ذلك يسمى شرا لكونها مكروهة في الطباع وهي من الله تعالى حكمة وصواب ولذلك جميع ما خلق الله

تعالى

تعالى من الشرور وقال تعالى واذا مسه الشر كان يوسا ونبلوكم بالشر والخير **وقوله** تعالى ومن شر غاسق
اذا وقب وقيل اي ليل مظلم اذا دخل وقال في ديوان الادب غسق الليل اذا اظلم من حد ضرب ووقت الظلام
اذا اقبل ويقال دخل في كل شي هذا هو اللغة وكذا هو عند اكثر اهل التفسير قال علي ومجاهد وابن جريج
ومحمد بن كعب والضحاك والسدي والحسن من شر غاسق اذا وقب اي من شر ليل مظلم اذا دخل وعن عكرمة
قال يرسل في تلك الساعة عفاريت الجن وقال عطا النهار اذا دخل في الليل وقال ابن عباس
اذا وقب اذا اقبل وفي رواية عنه اذا ادبر وقال عطية اذا ذهب وكذا قال عطا وقتادة
وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عايشة اتدري ما هذا
يعني القمر هذا الغاسق اذا وقب تعوذي بالله من شره وقال محمد بن جرير هو الذي يظلم فيدخل
في ظلامه فالليل اذا دخل في ظلامه غاسق والنهار اذا دخل في الليل غاسق والقمر اذا غاب غاسق
وقوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد اي السواحر اللاتي ينفثن في عقد الخيط حتى يرقين عليه والنفث
هو النفخ في التفل ولا ريق معه وهو من حد ضرب وقيل فعلت برسول الله صلى الله عليه وسلم بنات لبيد
ابن عاصم وقيل النفاث في العقد حمله الناس على معنى كيدهن ومكرهن قال ابو تمام السالبات امرا
عزيمته بالسحر والنافثات في عقده **وقوله** تعالى ومن شر حاسد اذا حسد لان الحاسد يعمل
الحيل في الاضرار بالمحسود وقيل هو امر له بالاستعاذة من حسد اليهود فقد كانوا موصوفين بغيرة الحسد
وقيل هو في حسد المشركين له والاصح انه يعم كل حاسد وقال الحسين بن الفضل المتور في هذه السورة وختمها
بالحسد ليعلم انه اخس الطبايع والحمد لله رب العالمين **سورة الناس** بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله رب الناس ١ الرحمن العاصم من الوسواس الرجيم المعيذ من الخناس ٢ وهذه السورة مدنية وهي ست
ايات وعشرون كلمة وثمانون حرفا ومن اول القران الى اخر هذه السورة ستة الاف ومايتان وسبع
واربعون اية وكلماتها سبع وسبعون الفا وثلثماية وتسع وثمانون وحروفها ثلثماية الف واحدى وعشرون
الفا وخمسماية وثمانون والفات القران ثمانية واربعون الفا وسبعماية اثنان وعشرون والحاات
والباات عشرة الاف واربعماية وثمانية وعشرون والتاات عشرة الاف واربعماية وستة وسبعون
والثاات الف واربعماية واربعة والجيمات الف وثلثماية واثنان وعشرون والحاات اربعة الاف
ومايه وثمانون والخاات الف وخمسماية واثنان وثلثون والدالات الف وسبعماية وثمانية
وتسعون والذالات اربعة الاف وتسعماية وثمانية وسبعون والراات اثنتا عشرة الفا
وسبعون والزاات الف وستماية وثمانية والسين احدى عشرة الفا وخمسماية وتسعة وتسعون

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)